Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



يا أيها الناسُ لاتعزُبْ حلومكُمُو ولا تُضِفْكم إلى أكنافِها البِدَعُ
العَمُّ أَوْلى من ابن العم فاستَمِعوا قولَ النَّصيحةِ إنَّ الحقَّ مُسْتَمَعُ

وقول شاعر آخر :

ألا لله دَرُّ بنى عـــلىٍّ ودَرٌّ من مَقالتهم كثيرُ
يسمون النبَّى أبا ويأبى من الأحزابِ سطرٌ بل سطورُ

يشير الشاعر هنا إلى آية الأحزاب « ما كان محمـــد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله» . وكان من أكبر دعاة العباسيين فى الشعر مروان بن أبى حفصة . لقد مدح المهدى والرشيد ، ونال جوائزهما العظيمة ، وله قصيدة مشهورة مدح بها المهدى عندما عقد البيعة لابنه الهادى :

يا ابن الذى ورثَ النبىَّ محمدا دونَ الأقارب من بنى الأعمامِ
الوحىُ بين بنىِ البناتِ وبينكم قَطع الخصامَ فلاتَ حينَ خصامِ
ما للنساءِ مع الرجالِ فريضةٌ نزَلتْ بذلكَ سورةُ الأنْعَامِ
خلُّوا الطريقَ لمعشرٍ[1] عاداتُهم حَطمُ المناكِب كلَّ يومِ زِحامِ
إرضَوْا بما قسم الإلهُ لكم بهِ ودَعُوا وراثة كُلِّ أصيدَ حامِ
أنَّى يكونُ وليس ذاكَ بكائنٍ لبنى البناتِ وراثةُ الأعمامِ
ألغى سهامَهم الكتابُ فخاوَلوا أن يشْرعوا فيها بغيرِ[2] سِهامِ

(١) يريد بالمعشر العباسيين . وحطم المناكب يوم الزحام كناية عن غلبهم لخصومهم يوم التنافس فى المجد .
(٢) أى أن ينالوها دون أن يكون لهم نصيب مفروض فيها .